منظمة الأمم المتحدة
للتربيـة والعلم والثقافة

المجلس التنفيذي
الدورة السادسة والثمانون بعد المائة

186 EX/34

١٨٦م ت/٣٤

باريس، ٢٠١١/٤/٨
الأصل: إنجليزي

البند **٣٤** من جدول الأعمال المؤقت

تنفيذ القرار ٣٥م/٧٥ والقرار ١٨٥م ت/٣٦ بشأن المؤسسات التعليمية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة

الملخص

تُقدَّم هذه الوثيقة عملاً بالقرار ٣٥م/٧٥ والقرار ١٨٥م ت/٣٦. وهي تلخص التقدم الذي أحرزته اليونسكو منذ الدورة ١٨٥ للمجلس التنفيذي في مجال تقديم المساعدة إلى الشعب الفلسطيني وإلى مؤسساته التعليمية والثقافية، فضلاً عن المؤسسات التعليمية والثقافية في الجولان السوري المحتل.

ولا تترتب على هذه الوثيقة أي آثار مالية أو إدارية.

أولاً – المقدمة

١ – تتناول هذه الوثيقة التقدم المحرز منذ تموز/يوليو ٢٠١٠ في مجال تقديم المساعدة من جانب اليونسكو إلى السلطة الفلسطينية وإلى الأطراف المعنية في الأرض الفلسطينية المحتلة وفي الجولان السوري المحتل.

ثانياً – المساعدة التي تقدمها اليونسكو في الأرض الفلسطينية المحتلة

التعليم

٢ – خلال الفترة قيد الاستعراض، وبموازاة الإجراءات التي اتخذتها اليونسكو للاستجابة للأوضاع الإنسانية في غزة، واصلت المنظمة تقديم مساعدتها إلى السلطة الفلسطينية في المجالات ذات الأولوية التي جرى الاتفاق عليها في الاجتماع الثامن الذي عقدته "اللجنة المشتركة بين اليونسكو والسلطة الفلسطينية" (آذار/مارس ٢٠٠٨)، وهي: إعداد المعلمين، وتخطيط التعليم وإدارته، وتعليم العلوم، والتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني.

٣ – وقد بذلت جهود كبيرة ركزت على تقديم المساعدة التقنية إلى وزارة التربية والتعليم العالي التابعة للسلطة الفلسطينية لإعانتها على تنفيذ "**استراتيجية إعداد وتأهيل المعلمين في فلسطين**". وفي إطار البرنامج المعنون "**أنظمة متميزة لمعلمين متميزين**" الذي يموله الاتحاد الأوروبي (٣,٦ مليون يورو)، قدمت اليونسكو مساعدة تقنية من أجل وضع الأنظمة والأُطر التنفيذية اللازمة لتطبيق استراتيجية إعداد وتأهيل المعلمين في فلسطين، ولا سيما من خلال دعم "هيئة تطوير مهنة التعليم" (CDTP). وقد حققت الهيئة إنجازات كبيرة فيما يخص النهوض بكفاءات المعلمين المهنية وتحسين أوضاعهم وتحفيزهم. وشملت هذه الإنجازات ما يلي: تطبيق المعايير المهنية الوطنية للمعلمين في المدارس على أساس تجريبي؛ ووضع "معايير للمعلمين الجدد"؛ وإعداد إطار مؤهلات للدورات التدريبية أثناء الخدمة؛ ومواصلة البحث الجاري بشأن ظروف عمل المعلمين وتحفيزهم واستبقائهم؛ وتطوير البوابة الإلكترونية للهيئة في إطار استراتيجية الاتصال (www.cdtp.ps)، وكذلك الاحتفال بيوم المعلم العالمي في ٢٠١٠/١٠/٥ بالتزامن في رام الله وغزة، والقيام في هذه المناسبة ببث الفقرات والأفلام التلفزيونية الترويجية.

٤ – وإن المساعدة التي قدمتها اليونسكو لإصلاح عملية إعداد المعلمين قد أفضت إلى مزيد من الاهتمام والالتزام من جانب الجهات المانحة دعماً لاستراتيجية إعداد وتأهيل المعلمين، فقد أتاحت هذه المساعدة إعداد النظم والأطر اللازمة لتنفيذ الاستراتيجية تنفيذاً كاملاً. أما المعايير الخاصة بالمعلمين الجدد فستستخدم كمرجع وسيجري اختبارها في إطار مشروع البنك الدولي بعنوان "تحسين تدريب وإعداد المعلمين" الذي تم استهلاله مؤخراً. وثمة مجموعة أخرى من المعايير أصبحت مرجعاً كذلك، وهي "المعايير المهنية الوطنية للمعلمين" الرامية إلى النهوض بالمؤهلات التعليمية للمعلمين المعنيين بالصفوف من الأول إلى الرابع، والمستخدمة في إطار مشروع إعداد المعلمين الذي ينفذه البنك الدولي.

٥ – وفي مجال **تخطيط التعليم وإدارته**، واصلت اليونسكو دعم الجهود التي تبذلها وزارة التربية والتعليم العالي من أجل رصد خطتها الخمسية وتنفيذها باعتماد نهج يشمل القطاع بأكمله. وإثر الإعلان عن الخطة التنفيذية السنوية للوزارة لعام ٢٠١١، اضطلعت اليونسكو بدور رائد في إعداد مجموعة تدابير

منسقة تمثل استجابة الأمم المتحدة يشارك فيها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين (الأونروا)، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، واليونسكو. وتركز مجموعة تدابير الاستجابة على تقديم المساعدة التقنية في مجالين من مجالات الأولوية بالنسبة إلى الوزارة، ألا وهما الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة، والتعليم الجامع.

٦ – وفي مجال **التعليم غير النظامي**، قامت اليونسكو بتوفير فرص التعلم للمجتمعات المحلية المستضعفة والمهمشة في الأرض الفلسطينية المحتلة من خلال إقامة شراكة مع المركز التربوي لتشجيع التعليم غير النظامي في مدينة نابلس القديمة. فتم تقديم دورات تقوية لمساعدة ١٣٤ تلميذاً فلسطينياً، في الصفوف من الثاني إلى السادس، كما تم توفير دروس خصوصية مجانية للتلاميذ الذين يستعدون لاجتياز امتحانات نهاية التعليم المدرسي للحصول على الشهادة التوجيهية. وفضلاً عن ذلك، وبغية تعزيز القدرات التقنية للمركز المذكور، أقامت اليونسكو علاقات شراكة مع منظمة "الحق في اللعب"، وهي منظمة دولية تركز على التعليم غير النظامي وعلى التعلم من خلال اللعب. وقد تم تدريب منسقي الأنشطة العاملين في المركز، وجرى تنظيم معسكر تعليمي صيفي في تموز/يوليو ٢٠١٠. وفي الأشهر التالية، تم توسيع نطاق التعاون المذكور لدعم الأنشطة التعليمية المنفذة لصالح جماعتين من الجماعات المستضعفة والمعرضة لخطر النزوح في الضفة الغربية. وبالتعاون مع أعضاء مجموعة التعليم التابعة للهيئات المعنية بالأنشطة الإنسانية، تقوم اليونسكو بإعداد تدابير تعليمية منسقة للتصدي لخطر النزوح (أي تدابير وقائية) وكذلك توفير الإغاثة العاجلة للسكان المتضررين في حال اضطرارهم إلى النزوح.

٧ – وفي إطار الجهود التي تبذلها اليونسكو من أجل ترويج **تعليم العلوم**، أقامت المنظمة شراكة مع القنصلية الفرنسية العامة في القدس لتنظيم أول مهرجان للعلوم في فلسطين. وأقيم المهرجان خلال الفترة الممتدة من ١ إلى ٢٠١٠/١١/١٠ وتزامنت نهايته مع الاحتفال "باليوم العالمي للعلوم من أجل السلام والتنمية". وقد انتفع بالمهرجان الأطفال والشباب في خمس مدن فلسطينية هي غزة والخليل والقدس الشرقية ونابلس وبيت لحم. وبفضل الأنشطة التجريبية، والأحداث الثقافية، وحلقات العمل المخصصة للشباب والمنظمة في المدارس وفي الأوساط غير المدرسية، ساهم المهرجان في ترويج ثقافة علمية بين الأطفال والشباب. وقد اتضح أن المهرجان الفلسطيني للعلوم يمثل سبيلاً مبتكراً لإطلاع الأطفال والشباب وكذلك المعلمين على المنهجيات البديلة والأنشطة التجريبية المتاحة لتعليم العلوم.

٨ – وفي أول آذار/مارس ٢٠١١، تم تنظيم احتفال محلي في رام الله بمناسبة صدور نسخة عام ٢٠١١ من التقرير العالمي لرصد التعليم للجميع بعنوان "الأزمة الخفية: النزاعات المسلحة والتعليم". وقام بتقديم التقرير ومناقشته فريق مؤلف من وزيرة السلطة الفلسطينية للتربية والتعليم العالي، ومنسق الأمم المتحدة المقيم المعني بشؤون الأرض الفلسطينية المحتلة، وكذلك رئيسة مكتب اليونسكو في رام الله. وبعد تقديم التقرير، تم افتتاح معرض للصور الفوتوغرافية التي تبين أوضاع التعليم في الضفة الغربية وغزة.

الثقافة

٩ – خلال الفترة التي يشملها هذا التقرير، عززت اليونسكو تعاونها الاستراتيجي مع الوزارات المعنية التابعة للسلطة الفلسطينية – ولا سميا وزارة السياحة والآثار، ووزارة الثقافة – ومع السلطات المحلية

والمجتمع المدني الفلسطيني بغية المساعدة في صون التراث الثقافي الفلسطيني المادي وغير المادي، ودعم أشكال التعبير الثقافي.

١٠- وفي إطار الشراكة مع معهد إدوارد سعيد الوطني للموسيقى، قامت اليونسكو واللجنة الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم بجمع شمل **الأوركسترا الوطنية الفلسطينية** وإحيائها وقدمت الأوركسترا أول عرض لها منذ عام ١٩٤٨ بمشاركة ٤٠ عازفاً من أصل فلسطيني في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠ – كانون الثاني/يناير ٢٠١١.

١١- إن تنمية **السياحة الثقافية** الداخلية والدولية، باعتبارها من الموارد الرئيسية لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ظلت تمثل هدفاً شاملاً لكل من اليونسكو والأطراف المعنية. ويشكل هذا الهدف، بالإضافة إلى تعزيز التماسك الاجتماعي، المحور الأساسي للبرنامج المشترك المعنون "الثقافة والتنمية في الأرض الفلسطينية المحتلة" والتابع لصندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية (الهدف واو)، وهو برنامج تتولى اليونسكو ريادته وتنفيذه بالتشارك مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وهيئة الأمم المتحدة للمرأة. أما النتائج المحققة في إطار البرنامج المذكور فيرد ذكرها في مختلف أقسام هذا التقرير.

١٢- وظل **تطوير المتاحف** يمثل كذلك أولوية في إطار الجهود المبذولة لتنمية السياحة الثقافية. وكما يرد أدناه، ساعدت اليونسكو في إنشاء متحف "الرواية" في بيت لحم والمتحف الإيكولوجي لمناظر بتّير الطبيعية الثقافة. وفضلاً عن ذلك، نفذت المنظمة دورة تدريبية عن "تطوير المعارض في المتاحف وممارسات أمناء المتاحف" برام الله رام الله في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠. وقد ضمت الدورة ٣٣ مهنياً من المهنيين الشباب المبدعين الذين يعملون في مؤسسات السلطة الفلسطينية ومنظمات المجتمع المدني والمؤسسات الجامعية في مختلف المواقع الجغرافية. وكان التدريب المذكور مدرجاً في الأنشطة المنفذة بريادة اليونسكو في إطار البرنامج المشترك المعنون "الثقافة والتنمية في الأرض الفلسطينية المحتلة" والتابع لصندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية (الهدف واو). وفي إطار المشروع ذاته، قامت اليونسكو بدعم العديد من الفعاليات والمهرجانات الثقافية في مختلف أرجاء الأرض الفلسطينية المحتلة. وأدى إحياء الأنشطة المذكورة، بتشجيع من وزارة الثقافة، إلى توسيع نطاق الأنشطة الثقافية ليتجاوز حدود المدن الرئيسية، كما ساهم في تنشيط السياحة الثقافية.

مدينة ومحافظة بيت لحم

١٣- في إطار مشروع "**متحف الرواية في بيت لحم**" الذي تموله حكومة النرويج (١ ٣٢٣ ٦٣١ دولاراً أمريكياً)، شارفت الأشغال الخاصة بمباني المتحف على الانتهاء. وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠، أُجريت دراسة خارجية لتقييم مدى قدرة المتحف على الاستدامة، وقد خلصت الدراسة إلى نتائج مشجعة إذ بينت أن المتحف سرعان ما سيتمكن من ضمان استدامته الذاتية.

١٤- لقد استُهل مشروع "**المتحف الإيكولوجي" لمناظر بتّير الطبيعية**" في آذار/مارس ٢٠١١. ويتم تمويل المشروع من خلال البرنامج الإيطالي لدعم البلديات الفلسطينية، ويقوم بتنفيذه مجلس قرية بتّير بمساعدة اليونسكو التقنية. ويستهدف المشروع إنشاء أول متحف إيكولوجي في الأرض الفلسطينية المحتلة. إن

مفهوم إنشاء المتحف هو ثمرة الجهود المحلية المبذولة بدعم من اليونسكو من أجل حماية الموارد الثقافية والطبيعية المتمثلة في المدرجات المزروعة بشجر الزيتون والتي تشكل مناظر ذات طابع ثقافي فريد في المنطقة. وقد أُنجزت الجهود المذكورة في إطار مشروع "**صون الموارد التاريخية والبيئية من أجل تحقيق التنمية المستدامة في محافظة بيت لحم**"، الذي تموله حكومة النرويج. وفي كانون الثاني/يناير ٢٠١١، حصل مجلس بتّير على جائزة ملينا ميركوري الدولية لصون المناظر الطبيعية الثقافية وإدارتها، وذلك تكريماً له على ما بذله من جهود لصون المناظر الطبيعية الثقافية في المنطقة.

١٥- أما الإجراءات الخاصة بإجراء التقييم النهائي ونشر نتائج المشروع فكانت جارية ومن المعتزم أن ينتهي تنفيذها في ربيع عام ٢٠١١، وذلك لاختتام المرحلة الحالية من "**خطة صون وإدارة منطقة بيت لحم**" التي تمولها الحكومة الإيطالية (٠٠٠ ٥٠٠ دولار أمريكي).

١٦- ووفقاً لقرارات لجنة التراث العالمي ذات الصلة بالموضوع، واصلت اليونسكو تقديم المساعدة إلى السلطة الفلسطينية من أجل صون مواقع التراث الثقافي الفلسطيني التي "يمكن أن تكون ذات قيمة عالمية استثنائية"، وذلك بفضل موارد مالية من صندوق التراث العالمي. وتم تقديم المساعدة التقنية للانتهاء من إعداد ملف ترشيح بعنوان "**مكان ولادة السيد المسيح: كنيسة المهد ومسار الحجاج**".

مدينة ومحافظة نابلس

١٧- إن مشروع "**نجديد مدينة نابلس القديمة – ترميم خان الوكالة وتهيئته لاستخدام ملائم جديد**"، الذي يموله الاتحاد الأوروبي (٨٢٢ ٣٨٧ ٢ دولاراً أمريكياً)، سيُثبت أن جهود حماية التراث الثقافي وتعزيزه من شأنها أن تساهم في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية الجامعة على الصعيد المحلي. وبحلول نهاية الربع الأول من ٢٠١١، سيجري إتمام الأشغال النهائية وإعادة بناء بوابة الخان الرئيسية أما "مدرسة فناء خان الوكالة" التي أعيد تنشيطها لتنفيذ أعمال الصون، فقد أنجزت كل الأشغال باستخدام فنون البناء التقليدية، مما أتاح فرصاً تدريبية للشباب من العمال والمهندسين والمهندسين المعماريين. كما أن جميع قطع الأثاث التي ستستخدم في الخان بعد الترميم سيصممها خصيصاً شباب من المصممين والمتدربين المشاركين في دورة بعنوان "تنمية مهارات التصميم باستخدام عناصر مستمدة من التراث المحلي والحرف اليدوية التقليدية". وسيصنع الأثاث محلياً في ورشات إنتاج الحرف اليدوية. ويجري تنفيذ الدورة التدريبية المذكورة في إطار البرنامج المشترك المعنون "الثقافة والتنمية في الأرض الفلسطينية المحتلة" والمتصل بالهدف واو من الأهداف الإنمائية للألفية. وسيصبح الخان مركزاً متعدد الأغراض من مراكز المجتمع المحلي (إذ سيكون فيه فندق ومطعم، ومكان مخصص لمتحف، ومتجر، ومكان للتجمع، وفناء مفتوح، ومكاتب تابعة للبلدية).

١٨- وفي **سبسطية**، استُكملت في آذار/مارس ٢٠١١ الدراسات الاستقصائية الخاصة بالموقع الأثري، ومركز المدينة القديمة، والمناظر الطبيعية الثقافية، وذلك في إطار خطة متكاملة للصون والإدارة. وتولت اليونسكو مع وزارة السياحة والآثار تنسيق جهود فريق الخبراء المحليين المكلف بإجراء الدراسات الاستقصائية. وضم الفريق ثلاثة من كبار المخططين، وسبعة من شباب المهندسين المعماريين والعاملين في مجال الآثار، ومعهم عشرة من الموظفين التقنيين العاملين في الوزارات التابعة للسلطة الفلسطينية. وتندرج

هذه الدراسات ضمن الأنشطة الرائدة المنفذة في إطار البرنامج المشترك المتصل بالهدف واو من الأهداف الإنمائية للألفية، وعنوانه "الثقافة والتنمية في الأرض الفلسطينية المحتلة".

أريحا ووادي الأردن

١٩- لقد أحرزت اليونسكو مزيداً من التقدم في جهودها المبذولة لحماية وتعزيز الموقع الأثري الأموي المسمى **قصر هشام (خربة المفجر)**. وقد وضعت اللمسات التحسينية على التصميم التنفيذي للستار الواقي الذي صممه المهندس المعماري السويسري بيتر زومتور لحماية لوحة الفسيفساء الكبيرة التي تغطي أرضية الحمام، وجرى عرض التصميم في الموقع على أعضاء المجتمع الدولي في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠ بغية تعبئة الموارد المالية اللازمة لتنفيذه. وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠، أكدت سويسرا تقديمها مساعدة مالية (١٠٠ ٠٠٠ فرنك سويسري) لتمويل مواصلة تطوير التصميم الخاص بالستار الواقي لفسيفساء الحمام. وفي الشهر التالي، وبفضل الدعم المالي الذي القنصلية الفرنسية العامة في القدس، اضطلع مهندس المناظر الطبيعية الفرنسي جيل كليمان ببعثة تقييم تمهيداً لتصميم وتنفيذ حديقتين في الموقع.

٢٠- وفي إطار استهلال **احتفالات "أريحا ١٠ ٠٠٠ عام"** في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠، تم تقديم الدعم التقني والمالي إلى وزارة السياحة والآثار لإصدار مطبوع بعنوان "أريحا: تاريخ حي – عشرة آلاف عام من الحضارة". ويعزز هذا المطبوع تنوع وثراء تراث أريحا المادي وغير المادي ويشدد على إمكانية تحوّل أريحا إلى موقع من المواقع السياحية الكبرى.

٢١- وفي آذار/مارس ٢٠١١، عقد في أريحا أول منتدى استشاري وطني للبرنامج المشترك التابع لصندوق الأمم المتحدة الاستئماني للأمن البشري، وعنوانه "**حماية مصادر الرزق والتمكين المستدام للفئات المستضعفة من سكان الأرياف واللاجئين في وادي الأردن**" (٤ ٦٢٩ ٠٨٥ دولاراً أمريكياً، منها ١ ٠٣٣ ٦٢٠ دولاراً أمريكياً مخصص لليونسكو). وخلال المنتدى، قام رئيس الوزراء الفلسطيني ومنسق الأمم المتحدة المقيم معاً بوضع لبنة الأساس لأول بيت مبني بالطوب اللبن. وفي إطار البرنامج المشترك المذكور، ستدرب اليونسكو المهنيين المحليين في مجال إحياء العمارة الطينية التقليدية ومواءمتها مع المتطلبات العصرية باعتبارها من الآليات الإيجابية للتغلب على مشكلات الإسكان التي تواجهها المجتمعات المحلية.

العلوم الاجتماعية والإنسانية

٢٢- واصلت اليونسكو دعمها **لتعزيز القدرات الفلسطينية اللازمة لإجراء البحوث** في مجال المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، وذلك من خلال أنشطة **مركز المرأة الفلسطينية للأبحاث والتوثيق** في رام الله. وفيما يتعلق بالأنشطة البحثية، أصدر المركز في تموز/يوليو ٢٠١٠ مجموعة من الدراسات عن "المرأة والصحة" في المجتمع الفلسطيني (باللغتين الإنجليزية والعربية). ويجري على قدم وساق إعداد عدة دراسات عن "المرأة والبيئة". وفي مجال التدريب، يساعد المركز وزارة شؤون المرأة على تعميم مراعاة قضايا الجنسين وإدراجها في أنشطة السلطة الفلسطينية المتصلة برسم السياسات. وقد نُظمت أنشطة تدريبية في مجال حقوق المرأة ومكافحة العنف ضد المرأة لتدريب العاملين في الوحدات المعنية بقضايا الجنسين داخل الوزارات، ولتدريب أعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني. وتم تزويد مكتبة المركز بالكتب الجديدة، كما

أُعيد تصميم موقع المركز على الإنترنت (www.pwrdc.ps). وقد تم تنفيذ أنشطة المركز بفضل الدعم المالي الذي قدمته حكومة النرويج (٣٦٤ ١٣٦ ١ دولاراً أمريكياً). واندرجت الأنشطة في إطار البرنامج المشترك المتصل بالهدف واو من الأهداف الإنمائية للألفية، وعنوانه "النهوض بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في الأرض الفلسطينية المحتلة". وتشارك اليونسكو من خلال المركز في تنفيذ أنشطة مكافحة العنف ضد المرأة (٥٢٥ ٧٧٦ دولاراً أمريكياً).

٢٣- وفي شباط/فبراير ٢٠١١، قامت مساعدة المديرة العامة للعلوم الاجتماعية والإنسانية بزيارة الضفة الغربية. وركزت البعثة على دور مركز المرأة الفلسطينية للأبحاث والتوثيق فيما يخص إجراء البحوث وتنمية القدرات في مجال قضايا الجنسين على الصعيد الفلسطيني والإقليمي والعالمي. والتقت مساعدة المديرة العامة خلال بعثتها بوزيرة شؤون المرأة، وبمديرة المركز والعاملين فيه، وبجامعيين من جامعة بيرزيت وبمجموعة من أشهر المدافعين عن حقوق المرأة الفلسطينية.

٢٤- وفي مجال التعاون الجامعي الإسرائيلي الفلسطيني تم في شباط/فبراير ٢٠١١ استهلال المرحلة الثالثة من "برنامج التعاون الجامعي – درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية والشؤون الإنسانية". ويهدف هذا المشروع إلى الإسهام في بناء السلام والتفاهم بين الثقافات في منطقة الشرق الأوسط من خلال التبادل الجامعي والتعاون بين الكليات وطلاب الجامعات ومعاهد البحوث الإسرائيلية والفلسطينية والإيطالية، وذلك تحت رعاية اليونسكو وجامعة "لاسابيينزا" في روما بإيطاليا. وفي هذه المرحلة الثالثة، جمع البرنامج ١٠ طلاب إسرائيليين و١٠ طلاب فلسطينيين. وقد أسهمت اليونسكو إسهاماً جوهرياً في مضمون البرنامج من خلال تنظيم دورة بشأن اعتماد النهج القائم على احترام حقوق الإنسان لتحقيق التنمية. وقد أتاحت الدورة للطلاب إدراك الآثار العملية المترتبة على تطبيق المبادئ والمعايير المتصلة بحقوق الإنسان في مجال العمل الإنمائي.

الاتصال والمعلومات

٢٥- وفي مجال الاتصال والمعلومات، ركزت الأنشطة على مشروع يتناول "تعزيز حرية التعبير وسلامة الصحفيين وتمكين النساء في مجال الإعلام بغية تدعيم احترام حقوق الإنسان في قطاع غزة والضفة الغربية"، وهو مشروع تموله فنلندا (٠٠٠ ٤٠٠ يورو). وقد تناولت بعض أنشطة المشروع الاحتياجات الخاصة للإعلاميين في غزة، ويرد تقرير بشأنها في الوثيقة ١٨٦م ت/... بعنوان: "تقرير المديرة العامة عن إعادة بناء وتنمية قطاع غزة: تنفيذ القرار ١٨٥م ت/٣٧". وأُقيمت شراكات مع أربع من المنظمات المعنية بتطوير وسائل الإعلام الفلسطينية، ألا وهي: (١) وكالة "معاً" الإخبارية للنظر في الجوانب المتصلة بسلامة الصحافيين، (٢) المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية "مدى" فيما يخص أنشطة الرصد، وإعداد التقارير بشأن حرية التعبير، وإقامة شبكات دعم الأقران، وتقديم المساعدة القانونية إلى الإعلاميين، (٣) مؤسسة "فلسطينيات" للأنشطة المتعلقة بتمكين الإعلاميات، ولا سيما تشكيل مجموعة من الأقران لدعم الصحفيات الشابات، (٤) مركز تطوير الإعلام التابع لجامعة بيرزيت لتوفير فرص التدريب وبناء القدرات للإعلاميين الشباب. وتم تحقيق التآزر بين عناصر المشروع من خلال التعاون النشط بين شركاء المشروع الأربعة، وذلك بفضل تشكيل لجنة استشارية عقدت أول اجتماع لها في كانون الثاني/يناير ٢٠١١. وقد بدأ تنفيذ الأنشطة التدريبية في آذار/مارس ٢٠١١، وسيقدم تقرير مفصل بشأنها إلى المجلس التنفيذي في دورته المقبلة.

٢٦- وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠، تم إيفاد بعثة من الخبراء الدوليين لتقديم المشورة والمساعدة فيما يخص تطوير ومراجعة **المناهج الدراسية الخاصة بالصحافة** في مؤسسات التعليم العالي الفلسطينية. وفي إطار متابعة أعمال هذه البعثة، سيتم في أيار/مايو ٢٠١١ تنظيم جولة دراسية لمجموعة من الأساتذة والمحاضرين الذين يعملون في مركز تطوير الإعلام بجامعة بيرزيت لزيارة قسم الإعلام بجامعة توركو للعلوم التطبيقية في فنلندا. وستمثل الجولة الدراسية فرصة لتبادل التجارب الدولية فيما يخص تطوير المناهج الدراسية الخاصة بالصحافة.

ثالثاً – المساعدة التي تقدمها اليونسكو في الجولان السوري المحتل

كان **برنامج المنح الدراسية للطلاب السوريين في الجولان السوري المحتل** (١١٣ ٠٠٠ دولار أمريكي من أموال الودائع اليابانية) قد استُهل في تموز/يوليو ٢٠٠٩ لتقديم ٢٤ منحة دراسية لأربع سنوات جامعية إلى طلاب الجولان السوري المحتل. وقد تواصل تنفيذ المشروع بالتعاون مع السلطات السورية خلال الفترة التي يشملها التقرير. وقُدمت أربع عشرة منحة دراسية جديدة خلال السنة الجامعية ٢٠١٠–٢٠١١، وفقاً للمعايير المتفق عليها. وسيجري تجديد أربع من المنح الخاصة بالسنة الجامعية السابقة (٢٠٠٩–٢٠١٠) فور الحصول على الوثائق المطلوبة من وزارة التعليم العالي السورية. أما المنح الست المتبقية فتم إرجاؤها إلى السنة الجامعية ٢٠١١–٢٠١٢ بسبب عدم وجود عدد كافٍ من المرشحين الذين استوفوا معايير الاختيار المتفق عليها مع السلطات السورية.